0506908125
مدونة محمد سعد للفروسية

حصوة كبيرة استخرجت من أمعاء جواد

الحصوات المعوية في الخيل

جمع وتنسيق / محمد سعد 0506908125

سنتعرف في هذا العدد على الحصوات المعوية وهي عبارة عن كتل معدنية تتشكل في القولون ، وتعرف بأسم (الحصى المعوية) أو حصاة القناة الهضمية .

عادة ما تتراكم هذه الحجارة في طبقات رقيقة حول القليل من المواد الغريبة (غير قابلة للهضم) والتي يأكلها الجواد ولايهضمها (كقطعة صغيرة من الخشب او الأسلاك أو الخيش أو الشعر أو نواة التمر كما هو شائع لدينا في الخليج أو أشياء أخرى) من الممكن ان تنتشر هذه المواد وتضعف مرور محتويات القنوات الهضمية وقد تتسبب في النهاية في انسداد في الجهاز الهضمي .

على الرغم من أن المحتوى المعدني يختلف فإن حوالي 90% من الحصوات تتكون من ستروفيت (فوسفات مائي من المغنيسيوم والأمونيا) وفيفيانيت (فوسفات مائي من الحديد) .

وتشكل مجموعات الكبريت والصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والتيتانيوم والأمنيوم والنيكل نسبة 10% المتبقية .
قد يكون في أمعاء الجواد أكثر من حصوة داخل الأمعاء والتي يتراوح قطرها من حبة البازلاء إلى حجم الكرة أو أكبر وتزن حوالي 10 الى 15 رطل وأكثر .

- يقول الطبيب هيرثل "معظم الحجارة التي نراها تكون مستديرة ولكن اذا رأيت البعض ذو حافة مسطحة أو شكل مثلث فمن المحتمل وجود المزيد وقد احتكوا بعضهم ببعض" .

بعض الأعراض:

1- وجع البطن
2- سلوك غير طبيعي.
3- براز فضفاض
4- سرعة دقات القلب
5- صعوبه القفز والاداء السيء في التمارين .
6- فقدان الوزن .
7- خروج احجار صغيرة في السماد.
8- كآبه.

بعض اسباب ظهور الاحجار في الامعاء لدى الخيل

- النظام الغذائي عالي الدرجة .
- قلة الحركة .
- ابتلاع مواد غير قابلة للهضم.
- التهجين بين السلالات .
- ارتفاع كمية المعادن بالغذاء .
- زيادة معدلات الحموضة بالجهاز الهضمي .
- ضعف حركة الامعاء .
- بعض مصادر المياة .

بعض التدابير لمنع تكرار رجوع الحصوات:

- خفض البرسيم في النظام الغذائي واستبداله بنوعية جيدة من الاعشاب .
- استبعاد النخالة لانها تحتوي على مستويات عالية من الفسفور .
- إضافة كوب من خل التفاح لتقليل درجة الحموضة داخل الامعاء .
- التمارين الرياضية المنتظمة
- نظام الرعي المستمر
- استخدام جرعات عرضية من السيلليوم في النظام الغذائي (بعد استشارة الطبيب البيطري)

على الرغم من وجود حالات في مهرات أقل من عام مصابة بحصوات معوية إلا أنه أكثر شيوعاً لدى الخيل التي يزيد عمرها عن 10 سنوات وهي شائعه في الإناث أكثر والخيل العربية عرضة لها بشكل كبير.

في الغالب تمر بعض الخيل بأمراض متكررة جراء سوء التغذية ولكن عندما تصبح هناك تكتلات بحجم كرة القولف فعادة ما تسبب أعراض مغصية متكررة بسبب ضعف محتويات القناة الهضمية .

قد تظهر علامات فقدان الشهية على الخيل المصابة (انخفاض الشهية) مما يؤدي الى نزول ملحوظ في الوزن .

وعندما تتواجد الأحجار الكبيرة في القناة الهضمية وحيث يضعف ذلك عند ثني الحوض أو القولون الظهري الأيمن .عندها يبدا جدار الأمعاء بالتنخر ويتآكل من الضغط وإلم يزال الحجر المعوي بشكل سريع تتمزق الأمعاء وقد يصاب الجواد بألتهاب الصفاق المُميت .
تقول ماكارينا سانز من جامعة واشنطن للطب البيطري "بمجرد أن يتعذر على الحجر المضي قدماً فإنه يضغط على جدار الأمعاء ويسبب أمراض جسيمة لذلك نوصي وبشده بإجراء عملية جراحية لأنها الحل الوحيد في حين تعثر خروجها بسبب حجمها "

عند إكتشاف الحصوات المعوية مبكراً فأن 95% من الجياد تتعافى تماماً بعد الجراحة وإزالة حصوات الأمعاء .

عادة مايشتبة الأطباء البيطريون إذا كان هناك حالات مغص متكررة بوجود حصوات معوية لدى الجواد في الأمعاء الغليظة .

التشخيص

من الممكن الشعور بالحصوات باللمس أثناء ملامسة المستقيم في بعض الوضعيات المخصصة ، ويمكن للأشعة السينية أن تكتشف 65% من هذه الحالات ، كما أن (اشعة إكس) للتجويف البطني بعد الصوم لمدة 24 ساعة مفيد جداً لتحديد موقع الانسداد ، التصوير بالموجات فوق الصوتية مفيد لتقييم صحة الأنسجة في الجهاز الهضمي كما انه يحدد موقع جيوب السوائل أو تمزق الأمعاء ، كذلك الإدارة الناجحة للإسطبلات والمتابعة من الممكن أن تحدد الجياد التي تكون مهيأة للإصابة بالحصوات المعوية وذلك لمتابعتها أول بأول. ومن الممكن أن يحمل الجواد هذه الحصوات لعدة سنوات دون ظهور أي الإشارة إلى أي مشكلة.

العـــــلاج :

- الجراحة من أجل إزالة الحجر الذي يعرقل عملية الهضم هو العلاج الوحيد ، كما يجب النظر بعين الاعتبار لجدار الامعاء التي قد تتهتك وتتمزق وقد تؤثر على نتائج العملية الجراحية سلباً.
- عند وجود حصوات صغيرة في روث الجواد (أقل حجم من كرة الروث) من الواجب إعطاءة مسهلات ويقلل من الكالسيوم ويفضل تغيير النظام الغذائي بالتدريج ، كما أن وضع كوب او كوبين من خل التفاح مفيد في تقليل درجة الحموضة مع العلم بأن الخل لايستطيع اذابة الحصى المعوية ، وهذا لايعني انه غير معرض للخطر يقول الدكتور تايلر إليوت "جميع احجام الحصوات لديها امكانية التسبب بانسداد"
- أختيار عناصر التغذية مهمة في هذه الأثناء .
- بالعادة يتم (تصويم) الجواد المصاب الى (24) ساعة قبل الجراحة ، وبعد الجراحة يحتاج الجواد من (12 – 24) ساعة أخرى للحيلولة دون أي انتفاخ أي انسجة علاجية ، خلال هذا الوقت غالباً مايتم اعطاء السوائل الداعمة مع الشوارد والسكريات عن طريق الوريد .
- بمجرد خروج الجواد من العيادة ووصولة الى الاسطبل يجب توفير المياة في جميع الأوقات لتشجيع الهضم السليم .
- يجب أن تتضمن التغذية في أول (30) يوم بعد العملية كميات أكبر من البروتين والفسفور المعتاد مع انخفاض كميات الالياف البنيوية .

- أظهرت دراسة شملت 900 جواد في جامعة كاليفورنيا- ديفيس أن ثلثي الخيل تم نغذيتها على وجبات ذات مستويات عالية من القش البرسيم (لوسيرن) ، في حين شكل البرسيم 60 % فقط من غذاء الخيل غير المتأثرة ، تقول جوري كاري "الحصوات المعوية أكثر شيوعاً في الخيل التي تتغذى على البرسيم بنسبة 50%" .

- تربط بعض النظريات بأن نخالة القمح الغنية بالفسفور ، والماء الذي يحتوي على نسبة كبيرة من المعادن المذابة أو العلاف المحملة بالحديد أنها أولى مسببات الحصوات المعوية .

- كما يشتبه في التركيب المعدني للتربة والمواد العلفية المزروعة في مناطق معينه وتكثر فيها الاصابة عن غيرها من المناطق .

- تحول الخيل على العلف لطازج غير المحدود يختلف عن اصابة الخيل التي تعطى علف طازج محدود وكميات محدودة من الحبوب سهلة الهضم بسبب وجود بقايا غذائية أقل في القناة الهضمية ، وإلى جانب قلة التمارين الرياضية للجواد يؤدي إلى زيادة وقت عبور المحتويات المعوية مما يجعلها أكثر عرضة للإصابة بهذه الحصوات .

- المعلومة الصادمة فعلاً هو ان أرضية الخيل التي تعيش عليها لها علاقة بذلك فارضية القش لديها فرصة أكبر في التخلص من المواد ذات المستوى العالي من المواد غير القابلة للذوبان ، بينما تفتقر الخيل التي أرضيتها نشارة الخشب او الأرضيات المطاطية إلى الوصول الى مستوى الطرح والتخلص من الفضلات التي تعزز من حركت الامعاء .

- في علم الوراثة لدى 10% من الخيل التي تعاني من مشكل الأمعاء الغليظة أخ واحد على الأقل يعاني من نفس المشكلة .

- إحدى النظريات تقول أن بعض الخيول لديها عيب وراثي يسبب خلايا في جدار الأمعاء تعطل نقل الألكتروليت .

- حمية البرسيم ونخالة القمح تزيد الأمعاء مع الكالسيوم والمغنيسيوم والفوسفور والبروتين .

- يسمح الكالسيوم من البرسيم والأمونيا الصادر عن هضم البروتين والمعادن بترسيب وتعلق الاجسام الغريبة في الأمعاء بدلاً من امتصاصها عبر جدار الأمعاء على الرغم من عدم إثبات هذه النظرية إلا إنها قد تفسر سبب إحتواء الخيل التي تخضع لعملية جراحية بسبب انسداد الأمعاء على نسبة أقل من محتويات الأمعاء الحمضية ومستويات أعلى من الكالسيوم والمغنيسيوم والفوسفور والصوديوم والبوتاسيوم مقارنه بالخيل التي تعاني من عوائق ناتجة عن حالات أُخرى غير الأمعاء .

لتقليل مخاطر إصابة الأمعاء بالحصوات :

- تقليل البرسيم والتحول إلى تبن الحشائش والقضاء على نخالة القمح أو تقليصها في غذاء الجواد .
- تشجيع حركة الأمعاء عن طريق زيادة التمارين ووقت الرعي للخيل .
- تنظيف وابعاد ومنع أي جسم غريب من الممكن أن يبتلعة الجواد في مناطق الرعي .
- تبين أن تناول كوب من الخل في علف الجواد يقلل من الرقم الهيدروجيني المعوي ، ولكن لايوجد دليل قوي على وجود تأثير على تكوين الأمعاء لذلك تستخدم على مبدأ(لن يضر وقد يساعد).
- كما هو الحال مع أي تغيير في نظام الغذائي لأي جواد يجب تعديل إجراء تعديلات تدريجية على مدار عدة أيام أو أسابيع ومع ذلك فإن تاريخ العديد الجياد التي تأتي للعيادات لجراحة الأمعاء قد أظهرت تغيرات غذائية كبيرة في الأسابيع السابقة ، مما يشير إلى أن هذه التعديلات قد تسببت في تحول الحجارة مما ينتج عنه انسداد الأمعاء ، لذلك ينصح الباحثون بأخذ صورة أشعة تشخيصية عندما يصاب الجواد بنوبات مغص متكررة وعندما يتم عمل اجراءات كبيرة على نظام التغذية .

1- بحث فرسان كنتاكي فبراير 2011.

2- محاضرة الطبيبة ماكارينا سانز .

3- منشور ايمي ويدمان كلية الطب البيطري جامعة واشنطن (المستشفى التعليمي البيطري) مرج2008.

4- محاضرة هيذر سميث توماس 1 يناير 2018 .